

واقع التعليم المهني واستراتيجية

إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المجيد

صباح داود حسين العبيدي

المديرية العامة للتعليم المهني

أولاً - تقديم :

يؤدي التعليم المهني ضمن العملية التربوية دوراً مهماً في جميع البلدان كونه يرتبط بالتنمية المباشرة لأي بلد ولعلاقته الوطيدة بسوق العمل .

ورغم قدم التعليم المهني في العراق كونه الأول في المنطقة فقد عانى في العقود الماضية من حالاتي الركود والتغيب .. ولكي ننهض به من جديد لا بد لنا من وقفة جادة في سبيل أن نستدرك ما فاتنا ولكي نخطو بخطوات واثقة لتطوير هذا النوع من التعليم .

إن الهدف الشامل للتعليم المهني هو تمكين الناشئة الذين أكملوا دراستهم المتوسطة والتحقوا بالتعليم المهني من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والعقلية والروحية وتزويدهم بالمعارف والاتجاهات والميول والخبرات والمهارات العملية التي تؤهلهم لأداء الأعمال التي تتطابق بهم وفق تخصصهم للميدان العملي والإنتاجي ليساهموا في بناء المجتمع وإحداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي يطمح إلى تحقيقها .

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المجيد ، صباح داود حسين العبيدي

لقد شهد القطاع التربوي حركة مستمرة وفاعلة للنهوض بالواقع التربوي بجميع مفاصله الحيوية (الأبنية ، التدريب ، المناهج ، الإدارة التربوية.... الخ) .

لذا نجد لزاماً علينا كمؤسسة تعنى بالتعليم المهني أن نكون جزءاً من حالة التغيير هذه وهو تغيير مطلوب ولا يمكن التغاضي عنه وبناءً على ذلك فقد دأبت المديرية العامة للتعليم المهني بأقسامها وشعبها في بغداد والمحافظات على وضع الخطط التربوية التي تهدف إلى تطوير هذا النوع من التعليم وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة المختلفة لفروعه كافة (التعليم الصناعي ، التعليم التجاري ، التعليم الزراعي ، الفنون التطبيقية) وكذلك مجمل اختصاصاته الصناعية وهي (كهرباء ، ميكانيك ، سيارات ، إلكترونيك ، معادن ، صيانة حاسبات ، نجارة ، تصميم وخياطة ، تدفئة وتبريد ، مكننة زراعية ، سباكة ، بناء ، صناعات غذائية ، رسم هندسي ، نسيج ، طباعة ، صناعات كيمياوية ، خزف وزجاج ، اتصالات ، نماذج) .

ثانياً - نبذة تاريخية عن المديرية العامة للتعليم المهني :

تعود بدايات التعليم المهني في العراق إلى عام ١٨٧١ م ، حيث تم إنشاء أول مدرسة صناعية في بغداد ثم تلاها مدارس صناعية أخرى في كل من كركوك والموصل والبصرة وبسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية فأن هذه المدارس أغلقت وأعيد فتحها عدة مرات إلى أن استقر الوضع حين صدر قانون المعارف عام ١٩٢٨ م حيث كانت هذه المدارس ترتبط بالمديرية العامة

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المبيد ، صلاح داود حسين العبيدي

للتعليم العام حتى تم استحداث المديرية العامة للتعليم المهني حيث تم ربط المدارس المهنية فيها وأخذت المدارس بالتطور من حيث أعدادها وإمكانياتها واختصاصاتها حتى وصلت ذروتها في بداية السبعينات في القرن الماضي إذ تم رفع التمثيل الإداري من مديرية عامة إلى مؤسسة خاصة بالتعليم المهني لها الاستقلال المالي والإداري .

وقد وصل التطور في التعليم المهني إلى ذروته حتى تم إلغاء المؤسسة وإعادتها مديرية عامة في عام ١٩٨٧ بسبب السياسات الخاطئة للنظام السابق ودخوله الحروب وقلّة الموارد المالية وتوقف عجلة التقنية حيث بدأ التعليم المهني بالتدهور السريع من حيث جاهزية المدارس ومدى توفير المستلزمات التدريبية والشكل التالي يمثل الهيكل التنظيمي الحالي للمديرية العامة للتعليم المهني .

الطاقة الاستيعابية وأعداد المدارس :

تبلغ الطاقة الاستيعابية للمدارس المهنية كافة بحدود (٣٠٠٠٠) طالب وطالبة لكل مرحلة دراسية أي إن إجمالي الطاقة الاستيعابية للمدارس المهنية بحدود (٩٠٠٠٠) طالب وطالبة ، في حين بلغ أعداد طلبة التعليم المهني للعام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ (٦٥٥٤٣) طالب وطالبة لكافة المراحل الدراسية موزعة كالآتي :-

- ٢٥٥٤٩ طالب للصف الأول
- ٢١٨٣٩ طالب للصف الثاني
- ١٨١٥٥ طالب للصف الثالث

ومن خلال هذه الأعداد يتضح انه ما زالت هناك إمكانية لاستيعاب أعداد أخرى من الطلبة رغم ارتفاع أعداد طلبة الصف الأول قياساً بالأعوام السابقة .

ثالثاً - الواقع الحالي :

١ - مدارس التعليم المهني وفروعه :

تبلغ مجموع مدارس التعليم المهني في المحافظات كافة (عدا اقليم كردستان) للسنة الدراسية ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ (٢٧٠) مدرسة ويضم التعليم المهني أربعة فروع رئيسية هي :

أ - التعليم الصناعي :

يحتوي التعليم المهني على (١٥٣) مدرسة صناعية موزعة على جميع محافظات القطر ينتشر فيها عشرون تخصصاً صناعياً هي (الكهرباء - الميكانيك - السيارات - الإلكترونيك - المعادن -

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم محمد الرحيم ، زيد محمد الحميد محمد المبيد ، صباح داود حسين العبيدي

- صيانة الحاسبات - النجارة التصميم والخيطة - التدفئة والتبريد -
- المكننة الزراعية - السباكة - البناء - الصناعات الغذائية -
- الصناعات الكيماوية - الرسم الهندسي - النسيج - الطباعة -
- الخزف والسيراميك - الاتصالات - النماذج) .

ب - التعليم التجاري :

ويضم (٥٦) مدرسة تجارية تنتشر في جميع المحافظات يدرس فيها تخصص عام واحد يتناول العلوم الإدارية والمحاسبية.

ج - التعليم الزراعي :

وهو أكثر أنواع التعليم المهني تأثراً بالظروف السياسية الماضية حيث إن النظام السابق قد عمل وبشكل مقصود على عدم إيلاء التعليم الزراعي في العراق في كافة مراحلهم أهمية التي تستحقها بدءاً من كليات الزراعة والمعاهد الزراعية وصولاً إلى المدارس الزراعية التي بقي منها (٧) مدرسة تنتشر في محافظات القطر وتعاني من مشاكل كبيرة أهمها عزوف الطلبة عن الالتحاق بها لضبابية المستقبل الذي ينتظرهم .

د - الفنون التطبيقية :

إن هذا النوع من التعليم المهني موجه للإناث فقط إذ تنتشر (١٦) مدرسة تدرس الفنون المنزلية في جميع محافظات العراق ويعاني هذا النوع من التعليم من الارتباك في مناهجه وعدم رغبة الطالبات للالتحاق به .

والجدول يمثل أعداد المدارس المهنية حسب الفروع للعام

الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ .

واقع التعليم المهني واستراتيجيته إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المجيد ، صباح داود حسين العبيدي

إحصائية بأعداد المدارس حسب القروع للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠٠٨						
ت	القسم	المدارس الصناعية	المدارس التجارية	المدارس المهنية	المدارس الزراعية	مجموع
١	بغداد الكرخ الأولى	١٣	٧	٤	٠	٢٤
٢	بغداد الكرخ الثانية	١١	٢	٤	٠	١٧
٣	بغداد الرصافة الأولى	١٤	٣	٥	٠	٢٢
٤	بغداد الرصافة الثانية	١٢	٦	٦	١	٢٥
٥	الانبار	١١	٥	١	٢	١٩
٦	البصرة	١٠	٥	٢	٠	١٧
٧	الديوانية	٥	١	١	١	٨
٨	المثنى	٣	٢	٠	٠	٥
٩	النجف الاشرف	٣	٠	٣	٠	٦
١٠	نينوى	٩	٥	٢	١	١٧
١١	بابل	٧	٢	٤	١	١٤
١٢	ديالى	١١	٠	٣	٠	١٤
١٣	ذي قار	٧	١	٣	٠	١١
١٤	صلاح الدين	١٢	٦	٣	٠	٢١
١٥	كربلاء	٣	٠	٥	٠	٨
١٦	كركوك	١١	٢	٥	٠	١٨
١٧	ميسان	٥	٦	٠	١	١٢
١٨	واسط	٦	٣	٣	٠	١٢
	المجموع	١٥٣	٥٦	٥٤	٧	٢٧٠
المجموع الكلي { ٢٧٠ } منتان وسبعون مدرسة						

٢ - الهيئة التعليمية :

يبلغ المجموع الكلي لأعداد المدرسين والمعلمين في مدارس التعليم المهني في المحافظات كافة (عدا إقليم كردستان) (١٠٥٢٦) مدرساً ومعلماً مهنيّاً (مدرّب) ويبلغ عدد المدرسين والمدرسات (٥٤٤٨) مدرساً موزعين على الاختصاصات التالية:

- الاختصاصات الصناعية
- الاختصاصات الصناعية
- الاختصاصات الزراعية
- الفنون التطبيقية
- الاختصاصات الأكاديمية

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم محمد الرحيم ، زيد محمد الحميد محمد المبيد ، صلاح داود حسين العبيدي

أما في ما يتعلق بأعداد المعلمين (المدرسين) في المحافظات كافة عدا إقليم كردستان فقد بلغ المجموع الكلي (٥٠٧٨ معلم ومعلمة موزعين على الاختصاصات التالي :-

- الاختصاصات الصناعية

- الاختصاصات علوم تجارية

- الاختصاصات الزراعية

- الفنون التطبيقية

أما من حيث مستوى وطرق أعدادهم وتأهيلهم فمن المعلوم إن كافة المدرسين في التعليم المهني هم من حملة شهادة البكالوريوس فما فوق واغلبهم من خريجي الكليات أو الأقسام التربوية .

أما المعلمين فيكونوا من حملة شهادة الدبلوم الفني بالإضافة إلى إن هؤلاء المدرسين والمعلمين يتم إدخالهم في دورات تأهيلية وتربوية تساعد في رفع مستواهم العلمي والتربوي من خلال الاستعانة بمراكز التعليم المستمر في الجامعات والمعاهد ذات العلاقة بالإضافة إلى ما تقدمه المنظمات الدولية من مساعدات في مجال تدريب وتأهيل الكوادر .

٣ - الخطط والمناهج وكيفية أعدادها :

تعد المناهج احد الأركان الأساسية والمهمة للعملية التربوية حيث يبلغ عدد كتب التعليم المهني (٢٦٨) عنواناً لكافة الاختصاصات المهنية موزعة (١٨٤) عنواناً صناعياً لكافة الاختصاصات الصناعية و (٢٦) عنواناً للتعليم التجاري و(٢٣) عنواناً للتعليم الزراعي و (٢٠) عنواناً للفنون التطبيقية بالإضافة إلى (١٥) عنواناً مشتركاً مع التعليم العام للدروس الأكاديمية أو بين فروع واختصاصات التعليم المهني .

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المجيد ، صباح داود حسين العبيدي

يتم إعداد الكتاب المهني من خلال تشكيل لجان التأليف المختصة من أساتذة الجامعات والمدرسين الميدانيين بعد وضع الأهداف والمفردات الخاصة بكل كتاب.

وبصورة عامة فإن الكتاب المهني يمر بالمراحل التالية :-

- ١ - وضع الأهداف والمفردات من قبل اللجان الوطنية للمناهج .
- ٢ - تشكيل لجان التأليف وتضم أساتذة الجامعات ومدرسين من حملة الشهادات العليا أو الجامعات الأولية ممن لهم خبرة بالتأليف .
- ٣ - تعرض مسودات الكتاب في ندوة مفتوحة تضم أساتذة جامعيين وحملة شهادات عليا ومدرسين من ذوي الاختصاص لمناقشتها وإبداء الملاحظات العلمية عليها .
- ٤ - تعرض المسودة النهائية على خبير لغوي لغرض تصحيح الأخطاء اللغوية وتقييمها لغوياً .
- ٥ - يتم إعداد المسودة النهائية بعد الأخذ بكافة الملاحظات العلمية واللغوية وإحالتها إلى المطابع .

٤ - طلبة التعليم المهني :

بلغ المجموع الكلي لطلبة المدارس المهنية للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ (٦٠١١٧) طالباً وطالبةً وفي مختلف فروعها واختصاصاته وكان نصيب التعليم الصناعي (٣٩٦٨٨) و (١٦٦٤٤) في التعليم التجاري و (٧٢٨) في التعليم الزراعي و (٣٠٥٧) طلبة في اختصاص الفنون التطبيقية والجدول التالي يوضح أعداد الطلبة حسب الفروع والجنس والاختصاصات بمراحل الدراسية الثلاثة للأقسام المهنية في بغداد وللعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ .

٥ - الإشراف الاختصاصي والتربوي المهني :

بلغ عدد الاختصاصيين والمشرفين التربويين (١٠٠) اختصاصياً ومشرفاً تربوياً في بغداد والمحافظات .

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد الحميد ، صباح داود حسين العبيدي

اعداد الطلبة حسب الفروع والجنس الاختصاصات وللمراحل الدراسية الثلاثة للاقسام المهنية في بغداد للعام الدراسي {٢٠٠٨/٢٠٠٩}

المجموع الكلي	المجموع		المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الاولى		الفرع / الاختصاص
	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	
٢١٥	٦٠	١٥٥	٠	٤٢	٣٠	٥٠	٣٠	٦٣	اتصالات
٤٤٤٩	٣٤	٤٤١٥	٠	١٦٨٥	١٧	١٣٨٣	١٧	١٣٤٧	الكثرون
٧٢٩	٠	٧٢٩	٠	٢١٢	٠	٢٥٢	٠	٢٦٥	بناء
٩٩٣	٠	٩٩٣	٠	٣٥٥	٠	٣٢٦	٠	٣١٢	تدفئة وتبريد
١٩٢	٠	١٩٢	٠	٦١	٠	٦٥	٠	٦٦	رسم هندسي
١٢٦	٠	١٢٦	٠	٤٢	٠	٤١	٠	٤٣	سباكة
٢٩٧٧	٠	٢٩٧٧	٠	١٠٦٢	٠	٩١٤	٠	١٠٠١	سيارات
٥٧	٠	٥٧	٠	١٠	٠	١٧	٠	٣٠	سيراميك
٩٠	٠	٩٠	٠	٢٥	٠	٢٥	٠	٤٠	صناعات غذائية
٢١٣	٠	٢١٣	٠	٦١	٠	٧٢	٠	٨٠	صناعات كيميائية
٨٠٢٧	١٧٣١	٦٢٩٦	٦٥٩	٢١٦٩	٥٨٠	٢١٥١	٤٩٢	٢٠٥٦	صيانة حاسبات
٦٣	٠	٦٣	٠	٩	٠	١١	٠	٤١	طباعة
٣٩٣	٠	٣٩٣	٠	٢٠٠	٠	١١٨	٠	٧٥	غزل ونسيج
١٢٥٦١	٠	١٢٥٦١	٠	٤٦٤٤	٠	٤١٦٥	٠	٣٧٥٢	كهرباء
٣٢٢٣	٠	٣٢٢٣	٠	١١٤٦	٠	٩٠٥	٠	١١٧٢	معادن
١٥٥	٠	١٥٥	٠	٥٥	٠	٤٧	٠	٥٣	مكننة زراعية
٤٤٥٦	٠	٤٤٥٦	٠	١٧٨٤	٠	١٣٣٢	٠	١٣٤٠	ميكانيك
٦	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٦	نماذج
٧٦٣	٠	٧٦٣	٠	٢٩٢	٠	٢٢٧	٠	٢٤٤	نجارة
٣٩٦٨٨	١٨٢٥	٣٧٨٦٣	٦٥٩	١٣٨٥٤	٦٢٧	١٢١٠١	٥٣٩	١١٩٨٦	مجموع الفرع الصناعي
١٦٦٤٤	١٠٩٣٢	٥٧١٢	٣١٥٦	١٩٥٤	٣٩٥٩	١٩٤٥	٣٨٣٥	١٨١٤	الفرع التجاري
٣٠٥٧	٣٠٥٧	٠	٧٧٧	٠	١٢١٥	٠	١٠٦٥	٠	فرع الفنون التطبيقية
٧٢٨	٠	٧٢٨	٠	٣١٤	٠	٢٠١	٠	٢١٣	الفرع الزراعي
٦٠١١٧	١٥٨١٤	٤٤٣٠٣	٤٥٩٢	١٦١٢٢	٥٨٠١	١٤٢٤٧	٥٤٣٩	١٤٠١٣	المجموع الكلي

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المبيد ، صباح داود حسين العبيدي

ويتولى قسم الإشراف المهني إعداد الخطتين الإشرافيتين الإدارية والاختصاصية إضافة إلى مشاركة الاختصاصيين والمشرفين التربويين في اللجان الخاصة لأعداد وتطوير المناهج والكتب المدرسية إضافة إلى تنقيحها كما شهدت المرحلة بعد الأحداث الأخيرة إشراك الاختصاصيين والمشرفين التربويين بالندوات والمؤتمرات داخل العراق وخارجه وكذا أعداد البحوث والدراسات التربوية .

٦ - التدريب والاستثمار :

يتم تدريب طلبة التعليم المهني داخل الورش المتوفرة بالمدارس المهنية والتي غالباً ما تفتقر إلى الوسائل والأجهزة والمعدات ولوازم التمارين الضرورية لتأهيل وإعداد الطالب المهني بالمستوى الذي نطمح إليه .

أما فيما يخص تدريب الملاكات العاملة في التعليم المهني فلم يكن أوفر حظاً من تدريب الطلبة خصوصاً بعد إن تم إلغاء معهد التدريب والتطوير المهني . ففي عام ١٩٨٧ توقف تدريب الملاكات المهنية وفق إستراتيجية التعليم المهني وتم الاختصار على دورات متناثرة ومتباعدة لا تفي بالعرض المطلوب .

وتقوم المديرية من خلال قسم التدريب والاستثمار حالياً ببذل جهود متميزة من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة في الجانبين التدريبي والاستثماري حيث تقوم باستثمار موجودات المدارس المهنية .

وفيما يخص جانب التدريب فقد تم تنفيذ العديد من الأنشطة هي :-

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المجيد ، صلاح داود حسين العبيدي

١ - الإشراف على التدريب الصيفي لطلبة المدارس المهنية حيث كان عدد المشاركين للعام الدراسي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ بحدود (١٢٥٣١) ألف طالب وطالبة ويبقى التدريب الصيفي لا يحقق أهدافه الأساسية بسبب قلة الفرص المتاحة للطلبة للتدريب في سوق العمل .

٢ - إقامة أكثر من (٢٨) دورة لمدرسي ومعلمي المدارس المهنية في أقسام المديرية كافة لرفع كفاءتهم وتطوير قابليتهم العلمية للمدة من ١ / ١ / ٢٠٠٨ ولغاية ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٨ .

٣ - مشاركة أكثر من (٢٥٦) مدرس ومعلم في دورات تدريبية تطويرية في المدارس المهنية وفي الجامعات والدوائر التابعة للوزارات الأخرى للمدة من ١/١/٢٠٠٨ لغاية ٣١/١٢/٢٠٠٨ وبواقع (٤٤) دورة .

٤ - التهيئة لإقامة دورات تطويرية للمدرسين (المعلمين) في اختصاصات مختلفة وخاصة المعادين منهم للخدمة .

٧ - أبنية التعليم المهني :

إن الأبنية المدرسية المهنية تختلف عن أبنية المدارس الثانوية العامة وذلك لأنها تحتوي على مرافق مختبرية ومعامل تدريبية وفق مواصفات علمية وتعاني المدارس المهنية الحالية الكثير من المشاكل تختلف حسب درجتها المعمارية وصلاحيتها كأبنية مدرسية ، فقد تبين ان درجة صلاحية بناية (١٧٥) مدرسة من بين (٢٧٠) مدرسة مهنية هي ما بين المتوسط والرديئة.

هذا وقد بذلت جهود استثنائية من اجل صيانة وإعادة أعمار المدارس المهنية وقد ساهمت المنظمات الإنسانية في عملية إعادة الأعمار لأعداد لا بأس بها من المدارس المهنية في بغداد والمحافظات والعمل ما زال جارياً من اجل شمول جميع المدارس المهنية بأعمال إعادة الأعمار .

٨ - الامتحانات المهنية المدرسية والعامية :

هناك نوعين من الامتحانات المنطقية في مدارس التعليم المهني

هما :

أ - الامتحانات المدرسية والتي تطبق للمراحل غير المنتهية .

ب - الامتحانات العامة وتطبق في المرحلة المنتهية للمدارس المهنية .

ويقوم التعليم المهني بتنظيم الامتحانات العامة لأعداديات

التمرير إضافة إلى الطلبة الخارجيين .

٩ - الأجهزة والمعدات والتجهيزات المكتبية :

تبذل المديرية العامة للتعليم المهني جهوداً مكثفة من اجل

استثمار كل الفرص المتاحة لتوفير المستلزمات التدريبية لطلبة

المدارس المهنية حيث تم توفير (٢١٥) ورشة تدريبية متكاملة

بالاختصاصات (الكهرباء ، الميكانيك ، المعادن ، صيانة

الحاسبات ، الإلكترونيك ، البناء ، الخياطة ، التدفئة والتبريد ،

..... الخ) واتخذت الإجراءات اللازمة لتوزيعها على المدارس

المهنية في بغداد والمحافظات إن تأمين هذه الورش التدريبية

ساعدت في توفير فرص تدريبية لطلبة المدارس المهنية كما إن

الجهود مستمرة من اجل الإفادة من مشاريع منظمة اليونسكو في هذا المجال وخاصة توفير المستلزمات التدريبية ضمن مشروع موزع على عدة مراحل ، تشهد المرحلة الأولى منها المراحل النهائية للتنفيذ .

١٠ - علاقة التعليم المهني بالمؤسسات الأخرى :

أ - علاقة التعليم المهني بسوق العمل :

مما لا شك فيه إن التعليم المهني هو الرافد الأساسي لسوق العمل وبالنظر للظروف الآتية والاقتصادية غير المستقرة فأن هذه العلاقة تكاد تكون مفقودة في الوقت الحاضر وذلك بسبب الفترة الانتقالية التي يمر بها الاقتصاد العراقي للتحوّل من اقتصاد الدولة إلى اقتصاد السوق حيث يعتبر سوق العمالة في الوقت الحاضر في دور التكوين فضلاً عن غياب الدراسات والبحوث التي تحدد حاجة تلك السوق من العمالة الوسطى والتي يرغب فيها سوق العمل ، بالإضافة إلى ضعف عملية متابعة خريجي هذه المدارس مما أربك خطط التعليم المهني في القبول واستحداث أو حذف التخصصات لمعرفة حاجة السوق من العمالة الوسطى .

ب - علاقة التعليم المهني بمنظمات المجتمع المدني :

بالرغم من قلة المنظمات العاملة في العراق سواء كانت منظمات مجتمع مدني او منظمات عالمية بسبب الظروف الآتية إلا إن التعليم المهني ترتبط بهذه المنظمات بعلاقة جيدة حيث تقوم تلك المنظمات بعقد الندوات والحلقات الدراسية داخل المدارس المهنية وخاصة تلك التي تتعلق بالأمور الفنية وغيرها بالإضافة إلى العلاقة

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم محمد الرحيم ، زيد محمد الحميد محمد المبيد ، صلاح داود حسين العبيدي

الجيدة التي تربط التعليم المهني مع المنظمات العالمية مثل منظمة العمل الدولية (ILO) ومنظمة اليونسكو (UNESCO) ومنظمة الأعمار والتنمية الدولية (IRD) ومنظمة دعم التكنولوجيا الألمانية (G.T.Z) والمركز الثقافي البريطاني British Council .

ج - علاقة التعليم المهني بالوزارات والجهات الأخرى :

هناك الكثير من الوزارات والجهات الأخرى التي تهتم بالتعليم الفني سواء كان مدني او تقني مثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي متمثلة بهيئة التعليم التقني او وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من خلال دائرة التدريب والتأهيل المهني حيث يرتبط التعليم المهني بعلاقة جيدة مع هذه الجهات لغرض تنسيق السياسات التعليمية والفنية أو من خلال لجان مشتركة للاستفادة من مميزات هذه الجهات في تأليف وإعداد الكتب والمناهج الدراسية ونشر التوعية المهنية بين صفوف الشباب العاطلين عن العمل .

رابعاً - التحديات التي تواجه التعليم المهني :

- فقدان المدارس لأعداد كبيرة من مجوداتها من الأجهزة والمكائن والمعدات وصعوبة تعويضها بسبب شحة الأموال المتخصصة لذلك .
- ضعف تنفيذ خطط التدريب المستمر للكادر التدريسي والتعليمي منذ عام ١٩٨٧ .
- انهيار التعليم الزراعي في الجانبين الكمي والنوعي وعدم مواكبته للتطورات الحاصلة في العالم .
- عدم ملائمة عدد من التخصصات الصناعية لحاجة سوق العمل .

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المجيد ، صلاح داود حسين العبيدي

- ضعف الخطط الدراسية والمناهج الدراسية وبرامج التدريب العملي .
- قلة او انخفاض عدد الطلبة المتوجهين لمدارس التعليم المهني خصوصاً في المدارس الزراعية .
- عدم استثمار التدريب في المدارس المهنية لأغراض إنتاجية مما يزيد من حالات الهدر وارتفاع كلف التدريب .
- انعدام الفائدة المتوخاة من التدريب الصيفي لطلبة المدارس المهنية لعدم تعاون المؤسسات الصناعية للقطاعين العام والخاص في توفير فرص تدريبية للطلبة خلال العطلة الصيفية.
- رداءة الأبنية التي تشغلها المدارس المهنية حيث ان اغلبها مصممة لتكون مدارس للدراسة الأكاديمية (الجدول أدناه يوضح بأرقام واقع أبنية المدارس المهنية) .

المدارس	في حالة جيدة	تحتاج إلى ترميمات	تحتاج إلى هدم وبناء	المجموع
الصناعي	١١	١٠٤	٥٠	١٦٥
التجاري	٣	٢٤	١٠	٣٧
مهنية	٢	٢٥	١١	٣٨
زراعي	-	٢	٢	٤
المهن المنزلية	٢	-	-	٢
المجموع	١٨	١٥٥	٧٣	٢٤٦
النسب	% ٧.٣	% ٦٣	% ٢٩.٧	% ١٠٠

- اقتصار الامتحان لمادة التدريب العملي على الاطر النظرية دون الامتحان العملي التطبيقي .

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المبيد ، صباح داود حسين العبيدي

- قلة الوعي المهني لدى الجمهور وعدم معرفتهم بأهداف التعليم المهني وأهميته في الحياة العملية .
 - تقادم الأجهزة والمعدات والمكانن المستخدمة في التدريب بسبب انعدام فرص استيراد هذه الأجهزة والمعدات .
 - ضعف المستوى العلمي للطلبة المتوجهين للتعليم المهني .
 - قلة الفرص المتاحة أمام خريجي المدارس المهنية لإكمال دراستهم في الجامعات .
 - كثرة انقطاع التيار الكهربائي الذي يؤدي إلى توقف التدريب العملي في الكثير من الورش العملية .
 - ضعف اطلاع المسؤولين في التعليم المهني على التجارب الحديثة في إصلاح وتطوير هذا التعليم بما يخدم خطط التنمية الاقتصادية .
 - ضعف الميزانية المخصصة للتعليم المهني حيث ان حوالي ٩٠ % من الميزانية تخصص للرواتب فقط ، وان النسبة المتبقية لا تكفي لتنفيذ خطط التطوير المأمولة .
 - إلغاء الأقسام الداخلية لطلبة التعليم المهني مما أدى إلى عزوف الكثير من الطلبة عن الالتحاق بالتعليم المهني .
- خامساً - الرؤية الآنية للتعليم المهني ومتطلبات إصلاحه**

(٢٠٠٣ / ٢٠٠٨)

- إن الاستراتيجية التي اعتمدها المديرية العامة للتعليم المهني بعد التغيير الذي حدث في العراق تتركز على ضرورة تحسين نوعية هذا التعليم وجعله مواكباً لمتطلبات سوق العمل ، وان الوصول إلى ذلك يتم من خلال التركيز على التطوير في ثلاثة اتجاهات

أساسية لرفع المستوى النوعي للتعليم المهني وهذه الاتجاهات هي :

- أ - إعادة البنية التحتية للتعليم المهني :
• وذلك من خلال تجهيز المدارس المهنية بالمعدات والأجهزة والعدد والمستلزمات التدريبية التي فقدت او دمرت خلال الأحداث الأخيرة او أصبحت غير مجدية للتدريب بسبب تقادمها ، فضلاً عن تهيئة الأبنية المدرسية الخاصة بالمدارس المهنية سيما وان ٨٠ % من الأبنية المدرسية المهنية الحالية مصممة أساساً لتكون مدارس ثانوية عامة او ابتدائية في بعض الأحيان .

- ب - تطوير وتحديث تخصصات التعليم المهني :
• لقد حصلت خلال العقود القليلة الماضية تطورات كبيرة في اغلب العلوم والتخصصات التكنولوجية ، فالأجهزة الكهربائية هذا اليوم لا تشبه تلك المستخدمة قبل عشرين عاماً وكذلك السيارات والمكائن والمعدات الأخرى ، وعليه أصبح وجوباً على التعليم المهني ان يطور ويحدث مناهجه وبرامجه التدريبية وفقاً للتغيرات الكبيرة والمتسارعة في سوق العمل لكي يخرج العاملين الماهرين القادرين على تشغيل وصيانة الأجهزة والمعدات والمكائن المتطورة التي تعمل في المنشآت والمصانع الحديثة وتلك التي يعج بها السوق ، وان ذلك يتطلب تدريب الكوادر التدريسية في المدارس المهنية بشكل متوازي مع عملية تحديث المناهج والبرامج التدريبية .

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم محمد الرحيم ، زيد محمد الحميد محمد المبيد ، صلاح داود حسين العبيدي

- إن الأهم من ذلك هو وضع الأنظمة والآليات التي تضمن استمرار عملية تطوير وتحديث البرامج والمناهج وتدريب المدرسين والمدرسين في ورش التعليم المهني بشكل مستمر متزامن مع أي تطور مستقبلي متوقع .

ج - إضافة تخصصات جديدة للتعليم المهني بحسب حاجة السوق:

إن اختصاصات خريجي التعليم المهني لا تلبي احتياجات سوق العمل من القوى العاملة المتخصصة والاستجابة للتطورات التقنية المتسارعة في نوعية وكمية الموارد البشرية المطلوبة في سوق العمل ، فهناك الكثير من التخصصات الحديثة المطلوبة من قبل السوق وغير المتوفرة في المدارس المهنية ومنها تخصصات (الصناعات البلاستيكية والنفطية ، تصفية وتعقيم المياه ، صيانة وإدامة الطائرات ، صياغة الذهب ، صيانة الأجهزة الطبية - الكهروميكانيك وكثير من التخصصات الأخرى) .

سادساً - المقترحات التطويرية :

- تشجيع الطلبة في التقديم للمدارس الزراعية وذلك بمنحهم محفزات شهرية لتعويضهم عن أجور النقل التي باتت مرتفعة سيما وان هذه المدارس تقع غالباً خارج المدن وان الوصول إليها يحمل الطالب تكاليف كثيرة مما يؤدي به إلى العزوف عنها .
- تفعيل نظام استغلال موجودات المدارس المهنية للقيام بفعاليات إنتاجية وخدمية تخدم المجتمع وتوفر بعض العوائد المالية لكل من المدرسين والطلبة في المدارس المهنية .

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المجيد ، صلاح داود حسين العبيدي

- استثمار جميع الفرص المتاحة لإعادة تجهيز ورش التدريب العملي في المدارس المهنية بالأجهزة والمكائن والمعدات والعدد وكل ومستلزمات التدريب .
- البدء بحملة إصلاح للخطط والمناهج الدراسية والبرامج التدريبية لجميع فروع واختصاصات التعليم المهني .
- بهدف تطوير وتنمية القدرات العلمية والتربوية للملاكات العاملة في التعليم المهني أصبح من الضروري توسيع مشاركتهم في دورات تدريبية تطويرية وإطلاعهم على المستجدات العلمية والتكنولوجيا التي وصل إليها العالم المتقدم لا سيما وإنهم منقطعون عنه لفترة طويلة .
- العمل على رفع التعليم المهني من مستوى مديرية عامة الى هيئة للتعليم المهني شأنه في ذلك شأن هيئة التعليم التقني في وزارة التعليم العالي حيث كانت هناك مؤسسة للتعليم المهني ذات صلاحيات مالية وإدارية قادرة على استيعاب متطلبات هذا النوع من التعليم غير ان النظام السابق عمد إلى تحويلها إلى مديرية عامة بالقرار (٣٥٣) سنة ١٩٨٧ بسبب سياسات الحروب وإدخال البلاد في ظروف اقتصادية صعبة ، مع العرض بأن كثيراً من دول العالم والمنطقة تعتمد وجود وزارة للتعليم المهني مثل (لبنان - تونس - ليبيا) .
- بناء مدارس مهنية جديدة ضمن خطة لا تتعدى الخمس سنوات المقبلة وذلك لاستيعاب المدارس التي تشغل أبنية معدة للمدارس الأكاديمية سيما وان آخر بناية مدرسة مهنية تم بناؤها كان عام ١٩٧٨ .

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد الحميد ، صباح داود حسين العبيدي

- تأهيل المدارس الزراعية القائمة حالياً وتزويدها بالمكننة الزراعية الحديثة .
- العمل على رفع التجاوزات عن الأراضي الزراعية العائدة للمدارس وكذلك التجاوز على الحصة المئوية لها .
- التركيز على استحداث اختصاصات مهنية جديدة والتوسع في بعض الاختصاصات التي يحتاجها سوق العمل مثل الحاسبات والاتصالات والبناء .
- وضع خطة لتطوير التعليم التجاري وإدخال تدريس مادة الحاسوب في جميع المدارس التجارية ، وتوجيه التدريب ليشمل الإدارة والسكرتارية والعلوم المصرفية والمحاسبة والمالية والمحاسبة والإدارة المخزنية وتكنولوجيا المعلومات .
- فتح معهد لتطوير الملاكات المهنية سيما وان قسم التعليم المهني في معهد التطوير التربوي الحالي معطل عن العمل بسبب اختلاف البرامج الفنية المطلوبة للتعليم والتدريب المهني عن البرامج ذات الطابع التربوي التي يختص بها معهد التطوير التربوي .
- العمل على رفع نسبة المقبولين من خريجي التعليم المهني في الجامعات والمعاهد إلى نسب أعلى من النسب المتدنية المعمول بها حالياً .
- إدخال مادة الحاسوب في جميع المدارس المهنية والعمل على محو الأمية الحاسوبية في التعليم المهني .
- وضع آلية لأجراء دراسات مستمرة عن سوق العمل في العراق واحتياجاته بغية تحسين أداء المدارس المهنية وفقاً لمتطلبات هذا السوق .

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المجيد ، صلاح داود حسين العبيدي

- محاولة إشراك عدد من المختصين في سوق العمل بتطوير وإصلاح المناهج والبرامج المهنية .
- إجراء دراسة عن جدوى التدريب الصيفي لانعدام الفائدة المتأتبة عنه .
- إعادة العمل بالأقسام الداخلية لطلبة التعليم المهني سيما وان المدارس المهنية تقع بعيدة عن مراكز المدن .
- العمل على تزويد جميع المدارس المهنية بمولدات كهربائية ووضع آلية لتجهيز هذه المولدات بالوقود بغية تحقيق التدريب بشكل نظامي في الورش التدريبية .
- العمل على تزويد الطلاب ببدلات العمل للتدريب العملي وبعض المستلزمات المطلوبة في الأقسام المهنية .
- تطوير أساليب الاختبارات والامتحانات النظرية والعملية المدرسية والعامية .
- تعزيز الرقابة المخزنية على موجودات المدارس المهنية .
- وضع آلية لمراقبة أداء المدارس والدوائر المهنية وإجراء التحليل والتقييم لمسيرة التعليم المهني .
- منح المدرسين والمعلمين في المدارس المهنية المخصصات المهنية ومخصصات الخطوة .
- تطوير هيكلية المديرية العامة للتعليم المهني لتشمل قسم للتجهيزات وآخر للمناهج .
- ضمان مشاركة واسعة وفاعلة لقطاع سوق العمل بجناحيه الخاص والعام من خلال إشراف المعامل والمصانع والمصارف والحقول الزراعية وغيرها من هذه المؤسسات في:
- تدريب طلبة التعليم المهني

واقع التعليم المهني واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المجيد ، صلاح داود حسين العبيدي

- إعداد وتطوير مناهج التعليم المهني
- التمويل والمشاركة في تطوير التعليم المهني
- التعاقد مع طلبة المدارس المهنية
- إجراء الامتحانات العملية
- بهدف تطوير وتنمية القدرات العلمية والتربوية للملاكات العاملة في التعليم المهني أصبح من الضروري توسيع مشاركة منتسبي التعليم المهني في دورات تدريبية تطويرية واطلاعهم على المستجدات العلمية والتكنولوجية .
- تخفيض الكلف من خلال تطوير كفاءة التعليم المهني .
- إيجاد موارد إضافية (خارج الميزانية) لدعم التعليم المهني ومستلزماته .
- إيجاد آلية مناسبة لتطوير العلاقة بين سوق العمل والتعليم المهني وبما يضمن استجابة أكبر لتلبية الاحتياجات المتجددة لسوق العمل .
- تطوير آليات ومنهجيات التنسيق بين التعليم المهني والتعليم التقني .
- التوسع في التدريب والتعليم المهني في القطاعات والمهن الرائدة .
- ان يوفر التعليم المهني اختصاصات تؤهل الخريج للعمل في أكثر من مهنة تحقيقاً للمرونة واستيعاب التغيرات السريعة الحاصلة في سوق العمل .

واقع التعليم المصنعي واستراتيجية إصلاحه

سعد إبراهيم عبد الرحيم ، زيد عبد الحميد عبد المجيد ، صلاح داود حسين العبيدي

- تطوير معدلات الالتحاق في الاختصاصات المهنية التي تضمن المشاركة في النشاط الاقتصادي .